التداخل في الأسماء في القراءات القرآنية

- دراسة صرفية -

الأستاذ المساعد الدكتور حيزية كروش
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - جامعة حسيبة بن بوعلي
hiziaramy06@gmail.com

The overlap of names in the Qur'anic readings

-A morphological study-

Assistant Professor Dr. Kerrouche Hizia
The People's Democratic Republic of Algeria
Hassiba Bin Bouali Univercity

الملخص:ـ

الجانب الصرفي في القراءات القرآنية شائع جدا، فقد اهتم العلماء بتوضيحه على اختلاف مناهلهم من علماء اللغة إلى علماء القراءات، محاولين إيضاح التغيرات التي تطرأ على البنية اللفظية، وفي هذا السياق لربما يحق لنا وصف هذه التغييرات بالتكييفات اللسانية مع النظام اللغوي الذي تدخل فيه المفردات من أسماء وأفعال، وهو ما عبرنا عنه في بحثنا باسم التداخل، وذلك باعتبار أن الصيغة اللفظية موحدة الأصوات، إلا أن بعض التحولات الاعتباطية أو التوفيقية فرضت نفسها على الأنساق الجديدة التي اقتحمتها، وبالتالي "تعد مادة القراءات القرآنية وما يتعلق بها من قضايا رافدا مهما من روافد الدرس اللغوي العربي لا يمكن تجاهله أو التقصير فيه"(١).

القراءات القرآنية منهل زاخر يلوذ إليه كل الباحثين اللسانيين العرب الذين يهتمون بالدراسات القرآنية من وجهة الدرس اللغوي، وحتى علماء التفسير والفقه وغيرهم، وذلك لما يحتويه من علائق لغوية، وظواهر لسانية.

الصِّيغ(٢) الصَّرفية قوالبُ صُبَّت فيها المادة اللُّغوية التي يُعَبَّر بها عن المعاني، وهذا ما يتجلى في حيز الأنساق اللغوية القرآنية، حيث تبين الدراسات البنيية للظواهر الصرفية أنَّ هذه القوالبَ إنَّما تقتصر على بعض أقسام الكلم، كالأسماء والأفعال دونَ غيرها كالحروف.

الإشكالية: ما المقصود بالتداخل الصرفي؟ وما هي تجلياته في الخطاب القرآني في ضوء القراءات القرآنية؟

الكلمات المفتاحية: التداخل الصرفي، القراءات القرآنية، الأسماء.

Abstract:-

The morphological aspect of Qur'anic recitations is very common. Scholars have been interested in explaining it in all their different approaches, from linguists to scholars of readings, trying to clarify the changes that occur to the verbal structure, and in this context we may have the right to describe these changes as linguistic adaptations with the linguistic system in which the vocabulary enters Nouns and verbs, which we expressed in our research in the name of overlap, considering that the verbal form is unified voices. However, some arbitrary or conciliatory transformations imposed themselves on the new systems that they invaded, and therefore "the material of Qur'anic readings and related issues is an important tributary of The tributaries of the Arabic language lesson cannot be ignored or neglected. "

Qur'anic readings are a rich source of access to all Arab linguistic researchers who are interested in Qur'anic studies from the point of view of the linguistic lesson, and even scholars of interpretation, jurisprudence and others, due to the linguistic relationships it contains and linguistic phenomena.

The morphological formulas are templates in which the linguistic material is poured into which the meanings are expressed, and this is evident in the space of the Qur'anic linguistic systems, where the interstitial studies of morphological phenomena show that these templates are limited to some parts of the word, such as nouns and verbs without others, such as letters.

The Problem: What is meant by morphological interference? What are its manifestations in the Qur'anic discourse in light of the Qur'anic readings?

Key words: morphological overlap , Quranic readings , names.

١ـ مفهوم التداخل الصرفي:

يحدث التداخل اللغوي على نسق المستويات المختلفة للنظام اللغوي العربي، حيث نجده على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي وحتى المعجمي، وقد اهتم العلماء بدراسة كل مستوى على حدة، فقد قاموا بتحديد منظور مفاهيمي للمستوى الصرفي، واهتموا بتصنيف كل ظاهرة صرفية تدخل على الأبنية الكلمة العربية، بل وفصلوا وصنفوا وناقشوا كل ما تعلق بها.

قدمت تعريفات مختلفة للتداخل الصرفي، من بينها أنه:" تدخل النظام الصرفي في لغة ١ إلى لغة ٢ في التأنيث والتعريف والتنكير والجمع، والتحولات التي تطرأ على الفعل من ماض ومضارع وأمر، ونظام الزوائد، فكل هذه الجوانب تتداخل أثناء الكلام بلغة٢، كاعتقاد المؤنث في اللغة العربية نفسه في اللغة الفرنسية مثلا: le cartableالتي تقابلها في اللغة العربية مفردة "محفظة"، فنجد متعلمي اللغة الفرنسية ينطقه la cartable، قياسا على أن الكلمة في اللغة العربية مؤنثة"(٣).

من هنا يتبين أن المدركات العقلية ألفت نظاما صرفيا معينا، لذا نجد مستعمل اللغة الثانية واقعا في نوع من الالتباس، فيستعمل القوانين الصرفية التي تعود عليها في لغته الأولى، ويتعامل مع اللغة الثانية على نمط اللغة الأولى، والشيء نفسه يحدث معه إذا ما استعمل لغته الأولى، وعلى هذا الأساس تتكون التداخلات التقدمية والتراجعية.

بين الباحثون أن لكل فرد لغوي فوارق صرفية تميزه عن غيره في المجموعات اللسانية، فلربما "تكونُ نسبةُ التَّدَاْخُلِ الصَّرْفِيِّ بين المعنيين الصرفيّين اللَّذينِ يجتمعانِ في بعضِ الأفراد، ويفترقُ كلٌّ منهما عن الآخرِ في أفرادٍ تخصُّه، كالنسبةِ بين معنى المصدريّة، ومعنى الجمعيّة. ويتداخل الصنفانِ الصرفيّانِ اللَّذانِ تقومُ بينهما نسبةُ التَّدَاْخُلِ الصَّرْفِيِّ، بحيثُ تَدخلُ بعضُ أفرادِ الصنفِ الأوّلِ في الصنفِ الثاني، وتَدخلُ بعضُ أفرادِ الصنفِ الثاني في الصنفِ الأوّلِ"(٤).

تفاعل اللغات موجود بشكل حتمي في كل المجتمعات، ومهما حاول المستعمل أن يتفادى حدوث مثل هذه الظاهرة، فإنه سيكون عاجزا أمام الفواعل التلاقحية التي تحدث

بين أصناف اللغات، فعلى سبيل المثال يمكن أن نجد كلمة (أنتِ) على دلالات صرفية مختلفة من منطقة إلى أخرى:

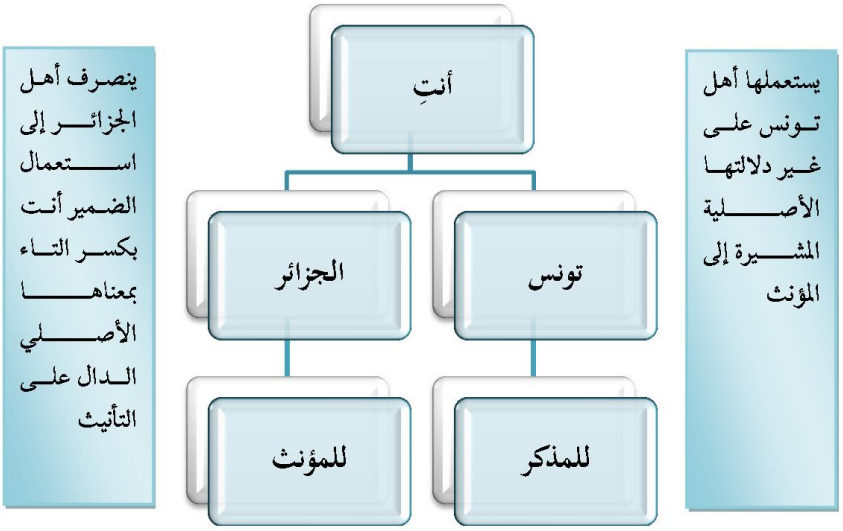

التناقل الاستعمالي للوحدات الصرفية بين اللغات يحدد جوهر الميزان الصرفي[٥] الذي يرسم الهيئة الصورية للمفردات العربية، كما أن التداخل الصرفي يحدث جراء تفاعل الوحدات الصوتمية للفونيم الذي يخضع لمقاييس اللغات المنتمي إليها، فيحاول التكيف معها بملامح تغايرية تسمح له بتأدية الوظيفة الصرفية، والمحافظة على المعنى المقصود، "فمستعمل ل٢ قد يقع تحت تأثير الأنماط الصرفية في ل١ وينقل بعضها في بعض المواقف إلى ل٢ أثناء أدائه لها"[٦].

تتداخل اللغات من حيث بناء الكلمات – وأحيانا يكون هذا التداخل ضمن اللغة نفسها – لذا لربما يمكننا القول أن التداخل الصرفي هو نوع من الظواهر اللغوية التي تهدف

إلى تكوين أنماط مورفولوجية متناسقة مع النظام الداخلة فيه، لكي يستطيع المستعمل التعامل مع هذه البنى الصرفية وهذا ما نلحظه في لغات العرب القديمة، فهم كانوا يأخذون الكلمة بمبناها الذي وجدت عليه، ثم يقومون بمحورتها وفقا لأنظمة الصرف المألوفة لديهم، وهذا واضح في القراءات القرآنية.

٢ـ علاقة علم الصرف[٧] بالقراءات القرآنية:

إن الظواهر الصرفية التي تعتري الخطابات اللغوية العربية دفعت العلماء إلى التعمق في تحليلها وتشريحها تشريحا دقيقا، ونظرا لتواترها الكبير في النسق القرآني اهتم علماء القراءات بتوجيه هذه الظواهر وخاصة أنها اختلفت من قراءة إلى قراءة، وهذا كان من أهم العلل التي هرع العلمغيون والقرآنيون إلى تفسيرها، "فالعلاقة بين القراءات والمستوى الصرفي تعد أكثر غنى وأعمق غورا من المستويات الأخرى، لأن القراءات تمثل ظاهرة التعاقب أو التغاير[٨] أو التداخل بين الأبنية الصرفية، وكل قراءة تمثل حقيقة حية للنطق العربي الفصيح، وذلك لتمثيل تلك القراءات للكثير من لغات العرب، كما أن موضوعات الصرف هي موضوعات القراءات نفسها، فالصرف يدرس أبنية الكلم وما تؤديه من وظائف صرفية، وما يتصل بها من لواصق، أو يعتريها من إعلال أو إبدال أو إدغام...ومن ثم فإن القراءات مصدر رئيسي من مصادر الدرس الصرفي"[٩].

وهنا إشارة واضحة إلى العلاقة التكاملية بين هذين العلمين (القراءات والصرف) حيث يعد مجال القراءات القرآنية المصدر الرئيسي لمواضيع علم الصرف، فالقراءات تجسيد تفاعلي لكل الظواهر التي مست الأبنية العربية، إضافة إلى أنها ديوان لغات العرب، وبؤرة التداخلات اللغوية الناتجة عن تراكب الألسنة القَبَلِيَة.

نجد أن كلا من الصرف والقراءات يدرسان بنية الكلمة وقيمتها الصرفية في السياق التركيبي، فإذا ما قرأ قارئ لفظا من الألفاظ وفق بنية صرفية معينة، وقرأه آخر بزيادة أو نقصان، أو بتخفيف أو تشديد كان وفق بنية صرفية أخرى، فاقتضى ذلك تعاقبا وتغايرا بين الأبنية الصرفية، وبذلك يكون اللفظ إما قياسيا أو سماعيا، كما يجب أن يكون موافقا لشروط القراءات الصحيحة[١٠].

علم الصرف يحدد الهيئة التي يمكن أن تتمظهر فيها الكلمة القرآنية، ويحللها تحليلا

عميقا مبينا ما تأصل فيها، وما جاء فيها من باب الزيادة، ويكشف الناقص من المفردة في حالة وقوع حذف في بنيتها، فكما هو معلوم لكل علم جملة من الدعائم التي تخوله لدراسة المفردة بشيء من الدقة والعلمية، وعلم الصرف على غرار كل العلوم له جملة من المعايير التي يرتكز عليها في دراسة بنية الكلمة القرآنية، نذكرها فيما يلي:

- مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى تقسيم الكلمة، ويعود بعضها الآخر إلى تصريف الصيغ.
- طائفة من المباني بعضها صيغ مجردة، وبعضها لواصق، وبعضها أدوات.
- طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية، وهي وجوه الارتباط بين المباني.
- طائفة من القيم الخلافية أو المقابلات وهي وجوه الاختلاف في المباني[١١].

وبالتالي يمكن القول إن علم الصرف يهتم بدراسة أبنية الكلمات من جانبين مهمين يمكن تمثيلهما في المخطط الآتي:

يعمد القراء والمفسرون إلى توجيه هذه التداخلات الحاصلة بين الصيغ الصرفية في النصوص القرآنية، بناء على اختلاف الكلمة ومغزاها داخل السياق، فيجانبون المعنى، أو يتفقون فيه، أو يخرجون بالنص إلى إعرابات مخالفة عن الإعرابات المجمع عليها.

علم الصرف هو العلم المساعد لعلوم اللغة الأخرى (نحو وبلاغة...)، فجذور هذه العلوم واحدة...ومادتها واحدة، ولا يمكن لأي منها أن يستغني عن الآخر، فكل منها يتكئ على الآخر، لكي يتحقق التكامل الذي أنشأه القرآن الكريم من خلال القراءات القرآنية[١٢].

يعمل علم الصرف في سياق القراءات القرآنية على تبيان الوحدات الصرفية المشترك فيها، مع توضيح التباينات الحاصلة على مستوى المفردة، سواء تعلق الأمر بصيغ الأسماء

من مشتقات ومصادر...، أو أفعال من بناء للمجهول والمعلوم، ومن زيادة وتجرد، ومن تكلم وخطاب وغيبة...فقد سمح هذا الفحص اللغوي في التداخلات الصرفية بين القراءات القرآنية باستنباط المعاني الوظيفية لكل مفردة.

٣ـ أشكال التداخل في الأسماء في القراءات القرآنية:

يحدث التداخل الصرفي في مختلف الأجناس الفونيمية، فهو يمس الأسماء كما يمس الأفعال، سنحاول رصد الظواهر التي دخلت القراءات القرآنية في الجدولين الآتين:

١-التداخل في الأسماء[١٣]:

نوع التداخل	المثال
بين صيغتي فَعِلَ وفاعل	مَلِك: مَالك.
بين اسم الفاعل واسم المفعول	مُسَوِّمين: مُسَوَّمين.
بين المعرف بال والعلم	بالغداوة: بالغدوة.
بين فاعلة وفعيلة	زاكية: زَكِيَّة.
بين فاعل وفَعَّال	ساحر: سَحَّار
بين فاعل والمصدر	طائف:طيف.
بين فَعَلَ وفَعَال وفِعال	السَّلَم: السَّلام، خَطَئاً:خِطائاً.
بين مُفْعَل ومَفْعَل	مُدْخلا: مَدْخلا
مُفْعِل ومُفَعِّل، مُفْعَل ومُفَعَّل	موص: مُوَصٌّ،
مُفَعَّل ومُفاعِل	مُعَجِّزين: مُعاجزين
تَفاعُل وتَفَعُّل	تفاوُت: تَفَوُّت
الإفراد والجمع ١- بين الإفراد وجمع مؤنث السالم. ٢- الإفراد وجمع التكسير أ-القلة. ب-الكثرة.	رَسالته: رِسالاته (ف-ج م)[١٤]. إصرهم: أصارهم(ق). عَمَد: عُمُد.(ك).
التبادل بين المصادر وأسماء المصادر[١٥]	إِحْسانا: حسنا.

يبين هذا الجدول جملة التداخلات التي اشتملت عليها القراءات القرآنية حيث طرحناها بشكل عام لإعطاء فكرة حول الظواهر التي يمكن أن تخص التداخل اللغوي

بمتغيراته البنيوية أو الدلالية بين الأسماء، إلا أننا اقتصرنا على نماذج مختارة، وحاولنا التفصيل فيها بالاعتماد على كتب التوجيهات الخاصة بالقراءات القرآنية، أما المعجم فقد استعملناه كوسيلة ميسرة للوصول إلى تلك الظواهر بسهولة، مع العلم أن المعجم هو جمع عام شامل لكل القراءات سواء: السبع أو العشر، أو الأربعة عشر، وحتى الشاذ منها.

٤ـ تحليل نماذج تطبيقية:

فيما يأتي دراسة تفصيلية لبعض الظواهر التي استقيناها من الأنساق القرآنية المختلف فيها بين القراء، وسنفصل فيها فيما ما يأتي:

١- بين صيغتي فَعِلَ وفاعل: يقول تعالى: (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ)[١٦].

مسلسل	رقم الآية	النص المصحفي	أوجه القراءة	القارئ	المصدر
٦١٤٧	٥٦	حاذرون[١٧]	حَذِرُون	ابن عامر-أبو عمرو-نافع-ابن كثير-هشام-يعقوب-أبو جعفر	اتف٣٣٢.اعن٤٨٩/٢.امع٩١/٢ بحر١٨/٧.تب٦١/٨.يسر١٦٥ طبر٤٨/١٩.جامع١٠١/١٣. حجل٢٦٧.حجز٥١٧.سبعة٤٧١ غيث٣٠٨.كشاف١١٤/٣ كشف١٠١/٢.مج١٨٩/٧ معف٢٨٠/٢.فخر١٣٧/٢٤ نشر٢٣٥/٢.
			حادرون	سميط بن عجلان ابن أبي عمارة ابن السميفع أبو عباد- عبد الله بن السائب	اعن٤٨٩/٢.امع٩١/٢.بحر١٨/٧ تب٢١/٨.جامع١٠١/١٣ كشاف١١٤/٣.مج١٨٩/٧ مح١٢٨/٢.فخر١٣٧/٢٤
			حَذُرُون	-	جامع ١٠١/١٣

قرأ ابن ذكوان عن ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (حاذرون)[١٨] بالمد على وزن فاعلون، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام (حذرون)[١٩] بالقصر على وزن فعلون.

عدّ سيبويه وأبو عبيدة هاتين القراءتين بمعنى واحد، وذلك من قبيل تعدد اللغات، في حين رأى آخرون أنهما بمعنيين مختلفين، فالحاذر هو الخائف مما يرى فقط، وأما الحذر فهو المتيقظ الذي لا تلقاه إلا حذرا والحاذر في المآل، والحذِر في الحال، قال أبو علي: " فأما حاذر فإنه يراد به أنه يفعل الحذر فيما يستقبل كقولك: بعيرك صائد غدا، واستدل بقول عباس بن مرداس[٢٠]:

وَإِنِّـــي حَـــاذِرٌ أَنْمِـــي سِـــلاحِي إِلَـــى أَوصَـــالِ ذَيَّـــالٍ صَـــنِيعْ

احتج من اختار قراءتها بالقصر بأن اسم الفاعل قد جاء على فعِل كقولك: نَحِرَ، وعَجِلَ، وانه على سبيل المبالغة، وهو الأنسب في مقام استعراض القوة، يقول الشاعر[٢١]:

حَـــذِرٌ أُمُـــورًا لاَ تُخَـــافُ وآمِـــنٌ مَـــا لَـــيْسَ مُنْجِيـــه مِـــنَ الأَقْـــدَارِ

واحتج من قرأ حاذرون بمد بأنه أتى على أصل ما أوجبه القياس في اسم الفاعل نحو: عَلِمَ فهو عالم، يقول أبو العباس: "وجه مده اسم الفاعل من حذر: خاف، أو استعد، ووجه قصره أنه صفة مشبهة باسم الفاعل، والأحسن المد لأن المستعد موافق للجميع، ومقابل للشرذمة"[٢٢].

أتى أبو العباس بالوجهين الدلاليين للفظة حذرون، فقال بمدها على أنها اسم فاعل من الفعل الثلاثي المجرد حذر، في حين أنه صفة مشبهة باسم الفاعل، وانتصر للمد لاحتوائه على معنى شامل عام.

هنالك من وجه القراءتين توجيها توفيقيا بين الرأيين الأوليين، حيث جاء الكسائي وأدلى بدلوه في هذا السياق قائلا بأن الأصل واحد، وهو مأخوذ من الحذر، لأن المتسلح إنما يتسلح مخافة القتل والعرب تقول: حاذر فهو حذر؛ أي أخذه الحذر.

اختيار الكسائي دال على أن اللفظتين متداخلتين دلاليا، حيث نجد أنه يشير إلى أن القراءة بتوالي الحركات القصيرة (حذرون) هو من سبيل التيقظ الدائم، خوفا من القتل، والقراءة بالمد (حاذرون) فهي دالة على الخوف من القتل المشاهد والحاضر، وبالتالي فالدافع واحد والمسبب واحد.

التداخل بين القراءتين جلي، فمن حيث البنية اللفظية للكلمة نجدها موحدة إلى حد كبير، ما عدا وجود زائد تمثل في الألف المدية المجانسة لحركة الحرف الذي قبلها، فهنالك من أعطى دلالة مختلفة نوعا ما لصيغة فاعلون، مقارنة بفعلون، إلا أنّها لا تختلف اختلاف كليا، بل اقتصرت على الشمول أو التخصيص لا غير.

٢- بين اسم الفاعل واسم المفعول:

التداخل بين اسم الفاعل، واسم المفعول من الناحية يمثله التشاكل في البنية، والتغيرات في الحروف والحركات، وقد وردت امثلة كثيرة على هذا النسق في القرآن الكريم، منها: يقول تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ (٢٣).

مسلسل	رقم الآية	النص المصحفي	أوجه القراءة	القارئ	المصدر
٤٣٧٢	٧٢	مُفرطُون[١]	مُفرِطُون	نافع- الكسائي- ابن عباس-ابن مسعود- أبو رجاء شيبة-قتيبة-ورش	اتف٢٢٩.اعن٢/٢١٤.امع٢/٤٥ بحر٥/٥٠٦.تب٦/٣٩٥.يسر١٣٨ طبر١٤/٨٧.حجل٢١٢.حجز٣٩١ سبعة٣٧٤.كشاف٢/٤١٥.كشف٢/٣٨. مج٦/٣٦٨.معف٢/١٠٨.فخر٢٠/٦١. نشر٢/٣٠٤
			مُفَرِّطُون	أبو جعفر[٢]	اتف٢٧٩.اعن٢/٢١٥.امع٢/٤٦ بحر٥/٥٠٦.تب٣٩٠.طبر١٤/٨٧ جامع١٠/١٢١.كشاف٢/٤١٥ مج٦/٣٦٨.معف٢/١٠٨ نشر٢/٣٠٤
			مُفَرَّطُون	أبو جعفر-الأعرج	اعن٢/٢١٥.بحر٥/٥٠٦.كشاف٦/٤١٥.مج٦/٣٦٨

قرأ السبعة إلا نافعا بفتح الراء: مفرَطون وقرأ نافع بكسر الراء مفرِطون

فمن قرأ: مفرَطون اسم مفعول من أفرطوا إلى كذا: إذا قُدّموا، وفرط بمعنى تقدم، وأفرط أي قدّم، واحتجوا بقول الشاعر القُطاميّ:

واستعْجَلونا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنا ... كَمَا تَعَجَّل فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ

الرسول ﷺ: " أنا فَرَطُكم على الحوض " (٢٦)، أي متقدمكم. قال أبو عبيدة: ومفرطون أي: مُعَجَّلون، وقالوا: مَتْرُوكون مَنْسيون مُخَلَّفون .وقراءة نافع على اسم الفاعل

من الرباعي أفْرَط أي: تجاوز الحدّ في المعاصي، فاستحقوا النار بهذا الإفراط، وهي قراءة ابن مسعود، وابن عباس، وابن رجاء وشيبة بن نصاح، وأكثر أهل المدينة[٢٧] .

وقوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾[٢٨] أي: أن يتجاوز ويتعدى الحد وقوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾[٢٩]؛ أي أعماله وأفعاله سفه وتفريط وضياع.

تشير القراءتان لمعنيين مختلفين تماما، ولكنّ من أهل اللغة من يقارب بينهما، فيعد مفرِطون بالكسر من أفرط إذا صار ذا فَرَطَ فهو مُفْرِط، كما يقال: أمشى: إذا صار ذا ماشية، وكذا، أقطف، وأجرب.. فأفرط أي: هو ذو فرط إلى النار، فهو سابق إليها بفرطه، وبهذا تكون القراءتان متقاربتين معنى.

الخاتمة:

نخلص في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- القراءات القرآنية حقل خصيب للدراسات اللغوية.
- المبحث الصرفي في الدرس اللغوي كان من بين أهم المباحث التي أسالت حبر العلماء
- التداخل الصرفي هو تكييف للبنى اللغوية صرفيا مع الأنسقة التي دخلت فيها مفرداتها.
- القراءات القرآنية سمحت باستخدام أشكال متنوعة للأنماط البنوية الصرفية.
- الأسماء تتداخل فيما بينها بناء على نمط الاستعمال الذي تبنته كل قبيلة.
- تمكن العلماء اللغويون من توجيه التداخل الصرفي الوارد في القراءات القرآنية.
- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

هوامش البحث

(١) - إياد سالم صالح، الاختلاف في القراءات القرآنية وأثره في اتساع المعاني، جامعة تكريت، كلية التربية، ص٣٠.

(٢) - لغة: "صاغ الشيء يصوغه صوغا، وصياغة وصيغة". ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤، ج٨، ص٤٤٢. يقول الفيومي: "الصيغة العمل والتقدير، وهذا صوغ هذا إذا كان على قدره، وصيغة القول كذا: مثاله وصورته على التشبيه بالعمل والتقدير". أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ج١، ص٣٥٢.

(٣) - بونوني حنان، شعبان كريمة، التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي_ إذاعة الصومام بجاية أنموذجا، إشراف: آية الله عاشوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، ٢٠١٦/٢٠١٧، ص٤٧.

(٤) - رضا هادي حسون، التداخل الصرفي، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢، ع٢٠٣، ص٢١٥.

(٥) - الميزان الصرفي هو: وهو وزنٌ اتَّخَذَهُ الصرفيون العرب مقْيَاسًا أو ميْزَانًا يَزِنُوْنَ به الكلمات العربيةَ، ولفظ مادته (فَعَلَ) (الفاء والعين، واللام) للثلاثي المجرد ؛ نحو : (ضَرَبَ، عَلِمَ، نَجَحَ، ...الخ)، وقد جُعِلَ الميزان الصرفي ثُلاثيًا ؛ لأنَّ الكلمات الثُّلاثيةَ أكثرُ من غيرها، واختصَّ حرف (الفاء، والعين، واللام) للوزن حتَّى يكون فيه من حروف الشَّفَة (الفاء)، ومن حروف الوسط (اللام)، ومن حروف الحَلْق (العين). ويُزاد في مادته فيصبح (فَعْلَل) للرُّبَاعِي المُجَرَّد ؛ نحو : (دَحْرَجَ ، بَعْثَرَ، وسوس، ..الخ)، و (فَعْلَلْلُ) للخُمَاسي المُجَرَّد ـ عند بعضهم، نحو : جَحْمَرْشُ (المرأة العجوز). ينظر: محمد عظيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٩٩٩، ص٣٥.

(٦) - محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة جامعة الملك سعود، ١٩٨٩، ع١-٢، ص١٢١.

(٧) - علم الصرف هو: علم تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء، والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة. ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، لبنان، ط١، ٢٠٠٤، ص٠٧. ويقول أبو حيان الأندلسي:" هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب". أبو حيان النحوي الأندلسي، المبدع في التصريف، تح: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط١، ١٩٨٢، ص٤٩. وعلم الصرف يتطرق لعدة مواضيع أبرزها:

- تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني، كالتصغير والتكسير، صيغ أسماء الفاعلين، والمفعولين...

- تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب...
- بيان أحكام بنية الكلمة، وتصريفها إلى أجناس وأنواع، بحسب وظائفها، كأن يقسمها على أجناس الفعل والاسم والأداة، أو من حيث التذكير والتأنيث...ينظر: هادي نهر، الصرف الوافي -دراسات وصفية تطبيقية-، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط١، ٢٠١٠، ص١١.

(٨)- كل كلمة في القرآن الكريم مقصودة قصدا أكيدا، لا يمكن أن تؤدي مؤداها، ولا أن تدل على معناها أي كلمة أخرى مغايرة، حتى لو كانت المغايرة بينهما بحرف واحد أو بحركة، ينظر: هادي حسون العقيدي، العموم الصرفي في القرآن الكريم، المركز التقني، بغداد، العراق، ط٢، ٢٠١٣، ص٦.

(٩) - حمود ناصر علي نصار، القراءات القرآنية في ضوء الدرس الصرفي، منتدى الإيوان العربي، DSPACE.univ-telemcen.dz، ٢٠١٩/٩/٢٠، ٠٦:٢٣.

(١٠) - ينظر: حمود ناصر علي نصار، القراءات العشر، جامعة دمشق، ٢٠٠٦، ص١٤.

(١١) - ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٥، ص١١٨.

(١٢) - ينظر: خالدية محمود جبارة، التكامل بين النحو والصرف والبلاغة في التفسير القرآني، دار الكتب العلمية، ط١، ص٩٦.

(١٣) - منصور سعيد أحمد أبو راس، اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية -توجيهه وأثره على المعنى-، إشراف: مصطفى عبد الحفيظ سالم، أطروحة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٢٥/١٤٢٦، ص١٦-١٠٦.

(١٤) - حاولنا استخدام الرموز لكي لا يلتبس الأمر على القارئ :

ف : إفراد.

ج م : جمع مؤنث السالم.

ق : القلة.

ك : الكثرة.

(١٥) - منصور سعيد أحمد أبو راس، اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية -توجيهه وأثره على المعنى- ص١٠٦.

(١٦) - سورة الشعراء، الآية: ٥٦.

(١٧) - أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، جامعة الكويت، الكويت، ج٤، ص٢١٣-٢١٤.

(١٨) - ينظر: أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، ج٤، ص٣١٣.

(١٩) - ينظر: المصدر نفسه، ج٤، ص٣١٣.

(٢٠) - ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، تح: قهوجي حويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط١، ج٣، ص٢٢١.

(٢١) - سيبويه، الكتاب، ج١، ص١١٣.

(٢٢) - أبو العباس بن أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحجوجي الحسني، الدرر الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، إعداد: عبد السلام العمراني الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١، ص٢٨٨.

(٢٣) - سورة النحل، الآية: ٦٢.

(٢٤) - أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ج٣، ص٢٧٦.

(٢٥) - أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ج٣، ص٢٧٦.

(٢٦)- الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، أشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨، ج١، ص٣٠٩.

(٢٧) - ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٥، ص٣٩٠.

(٢٨) - سورة طه، الآية: ٤٥

(٢٩) - سورة الكهف، الآية: ٢٨.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. ابن زنجلة، حجة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٢. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤، ج٨، ص٤٤٢.

٣. أبو العباس بن أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحجوجي الحسني، الدرر الناثرة في توجيه القراءات المتواترة، إعداد: عبد السلام العمراني الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١.

٤. أبو حيان النحوي الأندلسي، المبدع في التصريف، تح: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط١، ١٩٨٢.

٥. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، تح: قهوجي حويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط١.

٦. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ج١، ص٣٥٢.

٧. أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، جامعة الكويت، الكويت.

٨. الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، أشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨.

٩. إياد سالم صالح، الاختلاف في القراءات القرآنية وأثره في اتساع المعاني، جامعة تكريت، كلية التربية.

١٠. بونوني حنان، شعبان كريمة، التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي_ إذاعة الصومام بجاية أنموذجا، إشراف: آية الله عاشوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، ٢٠١٦/٢٠١٧.

١١. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٥.

١٢. حمود ناصر علي نصار، القراءات القرآنية في ضوء الدرس الصرفي، منتدى الإيوان العربي، DSPACE.univ-telemcen.dz، ٢٠١٩/٩/٢٠، ٠٦:٢٣.

١٣. حمود ناصر علي نصار، القراءات العشر، جامعة دمشق، ٢٠٠٦.

١٤. خالدية محمود جبارة، التكامل بين النحو والصرف والبلاغة في التفسير القرآني، دار الكتب العلمية، ط١.

١٥. رضا هادي حسون، التداخل الصرفي، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢، ع٢٠٣.

١٦. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، لبنان، ط١، ٢٠٠٤.

١٧. محمد عظيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٩٩٩، ص٣٥.

١٨. محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة جامعة الملك سعود، ١٩٨٩، ع١-٢، ص١٢١.

١٩. منصور سعيد أحمد أبو راس، اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية - توجيهه وأثره على المعنى-، إشراف: مصطفى عبد الحفيظ سالم، أطروحة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٢٥/١٤٢٦.

٢٠. هادي حسون العقيدي، العموم الصرفي في القرآن الكريم، المركز التقني، بغداد، العراق، ط٢، ٢٠١٣.

٢١. هادي نهر، الصرف الوافي -دراسات وصفية تطبيقية-، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط١، ٢٠١٠.